

يدلتي على أن الانتظار أفضل من البيع .
بو شاهين : قد تندمين يا امرأة .
أمّ شاهين : أمضيت عمرك جباناً . وستبقى جباناً .
التجارة تحتاج إلى شجاعة . إلب بمسبحتك ودعني أتدبّر
أمر التفاحات .

بو شاهين : يا صبر أيّوب !
أمّ شاهين : يا صبر أيّوب ! يا صبر أيّوب ! لقد
خرّب بيتنا صبر أيّوب . دع أيّوب في قبره . فصره ليس
عملة يقبضها الناس .

وجاء الليل . ونام بو شاهين وأمّ شاهين . وإذا بهما
يستيقظان قبيل نصف الليل على هدير كأنه هدير البحر أو
هزيم الرعد . لقد هبت من الشرق ريح عاصفة ، عاتية ،
مجنونة . وكانت تزداد جنوناً هبةً بعد هبة . فكأنها آلت
على نفسها أن تدمر كلّ ما يعترض طريقها . فتقتلع من الشجر
ما تستطيع اقتلاعه . وما تبقى تعريه من الورق والشعر .
وأدركت أمّ شاهين هول الكارثة فراحت تصلّي دون أن
يكون في صلاتها أيّ ارتباط . وتضرب كفّاً بكفّ ، ثمّ
تلطم وجهها ورأسها بكلتا كفيها ، ثمّ تولول بأعلى صوتها
« يا خرابك يا بيتي ! » ، ثمّ تنتزع اللحاف عن زوجها وتركله
برجلها وتصيح : « قم ! قم ! لا كنت ولا كان النوم ! »